الفاسى وابو اسحق الجعبرى فى شرحيهما وابن مومن فى كنزه وهذا الوجهان جاريان على قواعد من الحق
التكبير باخر السورة وان لم يذكرهما نصا الا ان ظاهر كلام مكى فى تبصرته منعهما معا فانه قال ولا يجوز
الوقف على التكبير دون ان تصله بالبسمله ثم باول السورة المونتفه فيظهر من هذا اللفظ منع هذين
الوجهين وهذا مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال او لا يكبر بخاتمه الضحى الى اخر القران مع خاتمه
كل سورة وكذلك اذا قرا قل اعوذ برب الناس فانه يكبر ويبسمل فان ظاهره ان التكبير لاخر السورة
ولا سيما وقد اثبته فى اخر الناس وهذا مشكل من كلامه فانه لو كان قايلا بان التكبير لاول السورة
لكان منعه لهما ظاهرا والله تعالى اعلم واما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لاول
السورة فالاول منهما قطعه عن اخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة باول السورة
الاتية وهو نحو ... الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم ... الم نشرح نص عليه ابو طاهر بن سوار فى
المستنير ولم يذكر غيره وكذلك ابو الحسن بن فارس فى جامعه وهو اختيار ابى العز القلانسى وابى
سبطا والحافظ ابى العلاء فيما نقله عنهم ابن مومن فى الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير
لاول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض اهل الاداء وقال فيه فى جامع
البيان انه قرا به على ابى القسم الفارسى عن النقاش عن ابى ربيعة عن البزى وهذه طريق التيسير
وقال انه اختيار ابى بكر الشذاى وغيره من المقريين وذكره المهدى وحكاه ايضا قلت وهذا من
المواضع التى خرج فيها عن طريق التيسير اختيارا منه وحكاه ابو معشر الطبرى عن تلخيصه وهو
الوجه الثانى فى الكافى ونص عليه فى المبهج عن البزى من غير طريق الخزاعى عنه وعن قنبل من غير
طريق ابن شنبوذ وابن الشارب ولم يذكر فى كفايته سواه وقال ابو على فى الروضة اتفق اصحاب
ابن كثير على ان التكبير منفصل من القران لا تخلط به وكذلك حكى ابو العز فى الارشاد الاتفاق عليه
وكذا فى الكفاية الا من طريق الحمام والمطوعى فانهما قالا ان شيت وقفت على التكبير يعنى بعد قطعه
عن السورة الماضية وابتدات بالتسميه موصوله بالسورة وهذا الوجه ياتى فى الثلثة الباقيه
وهو الثانى منهما وكذا ذكر الحافظ ابو العلاء فى الغاية قال سوى الحمام ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه
وبين الوجه المتقدم كما قال ابو العز والوجه الثانى منهما قطع التكبير عن اخر السورة ووصله
بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء باول السورة وهو نحو ... الله اكبر بسم الله الرحمن
الرحيم ... الم نشرح نص عليه ابن مومن فى الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبى ونص عليه الفاسى فى شرحه
ومنعه الجعبرى ولا وجه لمنعه الا على تقدير ان يكون التكبير لاخر السورة والافعلى ان يكون لاولها
لا يظهر لمنعه وجه اذ غايته ان يكون كالاستعاذه ولا شك فى جواز وصلها بالبسملة وقطع
البسملة عن القراة كما تقدم فى بابها وهذا الوجهان واما الثلثة الاوجه الباقيه الجايزه على
كلا التقديرين فالاول منها وصل الجميع اى وصل التكبير باخر السورة والبسملة به وباول
السورة وهو نحو ... الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم ... الم نشرح نص عليه الدانى والشاطبى

والشراح

والشراح وذكره فى التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله فى المبهج عن البزى من طريق الخزاعى والثانى
منها قطع التكبير عن اخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة باول السورة وهو نحو ... الله اكبر ...
بسم الله الرحمن الرحيم ... الم نشرح نص عليه ابو معشر فى التلخيص والمختار المهدوى ونص عليه ايضا
ابن مومن وقال انه اختيار طاهر بن غلبون ولم اره فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه ايضا
عن شيخه الفارسى وهو الذى ذكره ابو العز فى الكفاية عن الحمام والمطوعى كما قدمنا وكذا نقله ابو العلا
الحافظ عن الحمام ويظهر من كلام الشاطبى ونص عليه الفاسى والجعبرى وغيرهما من الشراح
وهو ظاهر نص الامام ابى عبد الله الحسين ابن الحسن الحليمى فى كتابه المنهاج فى شعب الايمان قال
بعد ان ذكر التكبير من والضحى الى اخر الناس وصفه التكبير فى اواخر هذه السور انه كلما ختم سورة
وقف وقفه ثم قال الله اكبر ووقف وقفه ثم ابتدا السورة التى تليها الى اخر القران ثم كبر والثالث
منها قطع الجميع اى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة وقطع البسملة عن السورة الاتيه
وهو نحو ... الله اكبر ... بسم الله الرحمن الرحيم ... الم نشرح ... ويظهر هذا الوجه من كلام الحافظ
ابى عمرو فى جامع البيان حيث قال فان لم يوصل يعنى التسميه بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد
ان قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على اخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص
عليه ابن مومن فى الكنز وكل من الفارسى والجعبرى فى الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبى ولكن ظاهر
كلام مكى المتقدم منعه بل هو صريح نصه فى الكشف حيث منع فى وجه البسملة بين السورتين
قطعها عن الماضيه والاتيه كما تقدم التنبيه عليه فى باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا
التقديرين فالحاصل ان هذه الاوجه السبعة جايزة على ما ذكرنا عمن ذكرنا قرات بها على كل
من قرات عليه من الشيوخ وبها اخذ ونص عليها كلها الاستاذ ابو محمد بن عبد الله بن عبد المومن
الواسطى فى كنزه ويتاتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة اوجه وهى الوجهان المختصان باحد
التقديرين والثلثة الجايزة على التقديرين وبقى هنا تنبيهات الاول المراد بالقطع والسكت
فى هذه الاوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الاعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس
هذا الصواب كما قدمنا فى باب البسملة وكما صرح به ابو العباس المهدوى حيث قال فى الهداية
والجوزان يقف على اخر السورة ويبدا بالتكبير او تقف على التكبير وتبدا بالبسملة ولا ينبغى
ان تقف على البسملة ومكى فى تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان تصله بالبسملة
وابو العز بقوله واتفق الجماعة يعنى رواة التكبير انهم يقفون فى اخر كل سورة ويبتدون بالتكبير
والحافظ ابو العلا بقوله وكلهم يسكت على خواتم السور ثم يبتدى بالتكبير غير الحمام عن رجاله
فانه خير بين الوقف على اخر السورة ثم الابتداء بالتكبير وعلم بذلك انه اراد بالسكت المتقدم
الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسى فى روايته انك تقف فى اخر كل سورة ويبتدى
بالتكبير منفصلا من التسميه وابن سوار بقوله وصفته ان يقف ويبتدى الله اكبر بسم الله

Copyright © King Saud University